اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط **أيلول/ سبتمبر 2024**
الدورة الحادية والسبعون
الدوحة، قطر، 14-17 تشرين الأول/ أكتوبر 2024

الذكاء الاصطناعي من أجل تحقيق التغطية الصحية الشاملة والأمن الصحي: تعزيز الفرص والتخفيف من المخاطر

أهداف حلقة النقاش

ستُعقَد حلقة نقاش في 16 تشرين الأول/ أكتوبر بشأن مخاطر وفرص استخدام الذكاء الاصطناعي لتحقيق التغطية بالصحية الشاملة والأمن الصحي.

وتتمثَّل أهداف حلقة النقاش فيما يلي:

- مناقشة واستكشاف مخاطر وفرص نشر تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي المسؤولة لتعزيز الحصائل الصحية المُنصِفة؛
- ودعم استخدام الذكاء الاصطناعي من أجل الصحة على أساس علمي؛
- وتعزيز فرص العمل المشترك بين الدول الأعضاء في الإقليم بشأن الذكاء الاصطناعي من أجل الصحة؛
- وتسليط الضوء على الخيارات ذات الأولوية لتعزيز قدرات وزارات الصحة فيما يتعلق بحوكمة استخدام الذكاء الاصطناعي في القطاع الصحي.

معلومات أساسية

لتحقيق رؤية الصحة للجميع وتسريع وتيرة التقدم المُحرز في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، لا بد من الاستفادة من جميع الأصول المتوفرة في إقليم شرق المتوسط وخارجه، لإحداث أثر إيجابي على صحة السكان. وللذكاء الاصطناعي والتكنولوجيات المتعلقة به[1] دورٌ متزايد الأهمية في مبادرات الرعاية الصحية وتقديم الخدمات الصحية في جميع أنحاء العالم. وكما أكَّدت جمعية الصحة العالمية السابعة والسبعون في أيار/ مايو 2024، يمكن للذكاء الاصطناعي أن يُحدِث تحوُّلًا في الصحة العالمية.

وتتماشى حلقة النقاش المقرر عقدها مع المبادرات العالمية الحالية بشأن الصحة الرقمية والاستراتيجية الإقليمية لتعزيز الصحة الرقمية في إقليم شرق المتوسط 2023-2027 (التي أقرتها اللجنة الإقليمية في دورتها التاسعة والستين في تشرين الأول/ أكتوبر 2022 من خلال القرار ش م/ل إ69/ق-6). وقد كشفت الاستجابة

[1] يشير الذكاء الاصطناعي إلى "قدرة الخوارزميات المُدمَجة في الأنظمة والأدوات على التعلُّم من البيانات كي تتمكن من أداء مهام آلية دون برمجة بشرية صريحة لكل خطوة". المصدر: Ethics and governance of artificial intelligence for health. Guidance on large multi-modal models. Geneva: World Health Organization; 2024 (https://iris.who.int/bitstream/handle/10665/375579/9789240084759-eng.pdf?sequence=1, accessed 9 September 2024). Licence: CC BY-NC-SA 3.0 IGO

لجائحة كوفيد-19 عن الكثير من الفرص لاستخدام حلول الصحة الرقمية والذكاء الاصطناعي في قطاع الصحة. وأظهرت التجربة أيضًا الحاجة إلى تحسين تنسيق وحوكمة استخدام هذه الحلول لضمان كفاءتها، وكذلك ضمان أمن البيانات وسلامتها، والتأثير الإيجابي على الحصائل الصحية.

وقد ساهم الذكاء الاصطناعي حتى الآن في العديد من التطورات التي شهدها مجال الصحة في جوانب مثل جودة رعاية المرضى، والخدمات التشخيصية، وتطوير الأدوية، وإدارة الخدمات الصحية، والتعرف على حالات استغلال الخدمات أو إساءة استعمالها، وترصُّد الأمراض، والتصدي للفاشيات. وثمة إمكانية هائلة أيضًا لاستخدام الذكاء الاصطناعي في تحسين إتاحة الرعاية، والحد من نقص الموارد البشرية، والتخفيف من خطر الخطأ في اتخاذ القرارات السريرية، وتعزيز كفاءة النظام الصحي عامةً. ويُستخدَم الذكاء الاصطناعي بالفعل في تيسير إجراء البحوث الصحية والتمكين من الاسترشاد بالبيِّنات في اتخاذ القرارات.

ولكن العديد من هذه الابتكارات القائمة على الذكاء الاصطناعي ما زالت في مراحلها الأولى وبعيدة كل البعد عن التطبيق الواسع النطاق والمؤثر داخل النظم الصحية. وثمة مخاوف أيضًا بشأن استعداد قطاع الصحة وقدرته على حوكمة استخدام الذكاء الاصطناعي وتنظيمه، بما في ذلك الحاجة إلى التخفيف من أي مخاطر أخلاقية أو مخاطر محتملة تتعلق بزيادة أوجه الإجحاف الحالية في إتاحة الرعاية الصحية والحصائل الصحية. وينبغي تسخير تطبيقات الذكاء الاصطناعي واستخدامها على نحو أخلاقي ومسؤول وشامل، من أجل تحقيق التغطية الصحية الشاملة وتعزيز الأمن الصحي.

وستتيح حلقة النقاش فرصة لإشراك كبار واضعي السياسات في الإقليم في دراسة الحاجة إلى الاستخدام الرشيد والمنظَّم للذكاء الاصطناعي، من أجل تعزيز الحصائل الصحية المُنصِفة. وتهدف الحلقة إلى تعزيز فرص العمل المشترك بين بلدان الإقليم بشأن الذكاء الاصطناعي من أجل الصحة، وإلى الجمع بين الجهات الشريكة الرئيسية للأمم المتحدة استجابةً لأولويات البلدان.

الفرص والاعتبارات الخاصة بالإقليم

يتزايد استخدام الذكاء الاصطناعي باطراد في إقليم شرق المتوسط، ومن الضروري أن تواكب النُّظم الصحية الوطنية التطورات والمستجدات التكنولوجية. وثمة حاجة إلى إيلاء اهتمام أكبر للذكاء الاصطناعي من أجل الصحة، وإلى تعزيز قدرات وزارات الصحة فيما يتعلق بحوكمة هذا الذكاء والاستفادة منه في قطاع الصحة. وعلى الرغم من وجود نماذج جيدة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في الإقليم وحلول مُطوَّرة محليًّا في العديد من البلدان، فإنَّ القدرات في مجال الذكاء الاصطناعي من أجل الصحة ما زالت في مرحلة التطوير في العديد من الدول الأعضاء. وهذا يتيح فرصة لضمان مساهمة الابتكارات التي تنشأ في البلدان في تحقيق التغطية الصحية الشاملة والأمن الصحي والحصائل الصحية المُنصِفة.

ويعاني كثير من نُظم المعلومات الوطنية في الإقليم من مشكلات تتعلق بسوء جودة البيانات ومحدودية نطاقها. ويتيح الذكاء الاصطناعي فرصًا لتحسين هذه النُّظم وتعزيز البيانات الصحية الوطنية. وبالإضافة إلى ذلك، فإنَّ حلول الذكاء الاصطناعي الفعالة تستفيد بدورها من مصادر البيانات الموثوق بها، لكي تظل ذات صلة بالسياق الذي تخدمه. ويمكن تسخير المبادرات العالمية والإقليمية الحالية، التي تهدف إلى تعزيز نُظم المعلومات

الصحية والاستفادة من تكنولوجيات الصحة الرقمية، لضمان النشر الفعال للذكاء الاصطناعي في مجال الصحة وتنظيمه على نحو مناسب بما يتماشى مع الأولويات الوطنية.

النتائج المرجُوَّة

- اقتراح مجالات العمل الرئيسية لتعزيز الاستخدام الرشيد للذكاء الاصطناعي في قطاع الصحة.
- إيجاد سُبل لتوثيق التعاون بين قطاع الصحة والمؤسسات الأكاديمية وقطاع الاتصالات من أجل النهوض بالاستخدام الفعال للذكاء الاصطناعي.

تشكيل حلقة النقاش

ستتألف حلقة النقاش من وزير للصحة ووزير للتكنولوجيا من الإقليم، وممثل من الاتحاد الدولي للاتصالات، والمديرة الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية، وممثل من المقر الرئيسي لمنظمة الصحة العالمية، وأحد الأكاديميين المتخصصين في مجال الذكاء الاصطناعي. وسيدير الحلقةَ مديرُ العلوم والمعلومات والنشر ومدير برنامج منظمة الصحة العالمية للطوارئ الصحية في المكتب الإقليمي لشرق المتوسط. وسيُخصَّص وقت لطرح الأسئلة والمداخلات من الدول الأعضاء.